

اقرأ في هذا العدد:

- ماذا وراء تخصيص أراضي سيناء للجيش المصري؟ ... ٢
- ملامح ثورة جديدة تنطلق من تعز
- فهل تستمر وكيف تصل إلى الحل الجذري؟ ... ٢
- الانتخابات البرلمانية العراقية الأمل والانتاج ... ٣
- فشل محاولات الغرب في احتواء المد الإسلامي (الجزء الثاني) ... ٤
- الحكم المدني وحكم العسكر صنوان
- والمطلوب هو حكم الإسلام ... ٤



f /Alraiah.HT



@ht_alrayah



/c/AlraiahNet



/ht.raiahnewspaper



/alraiahnews



info@alraiah.net

لرائد الذي لا يكذب أهله

الأربعاء ٦ من ربيع الأول ١٤٤٣هـ الموافق ١٣ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢١ م

قمة أردوغان وبوتين في سوتشي الروسية

من إصدارات أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشته



السؤال: في يوم الأربعاء ٢٩ أيلول/سبتمبر ٢٠٢١ عقدت قمة بين أردوغان وبوتين في سوتشي الروسية، حيث كان الرئيس التركي على رأس وفد ضم رئيس جهاز الاستخبارات هاكان فيدان، ورئيس دائرة الاتصال بالرئاسة فخر الدين الطون، والناطق باسم الرئاسة إبراهيم قالن، دون أي من وزرائه! (وكان لافتاً أن اللقاء الذي استمر لمدة ٣ ساعات جرى خلف أبواب مغلقة، ولم يعقد الرئيسان في ختامه مؤتمراً صحافياً مشتركاً، خلافاً للبروتوكولات التي يتبعها الكرملين في زيارات مماثلة. كما أن الرئيسين لم يصدرا بياناً ختامياً... الشرق الأوسط ٢٠٢١/٩/٢٣) فما أسباب هذه الزيارة؟ وما أهدافها؟

الجواب: لكي نجيب على التساؤلات أعلاه نستعرض الأمور التالية:

١- من ملاحظة اهتمامات أمريكا الحالية يفهم منها أنها تركز جهودها تجاه الصين وأنها تخطط للانحدار من منطقة الشرق الأوسط لتتفرغ إلى الصين ثم تترك عملاءها في المنطقة للقيام بالدور الذي تريد، وكانت هذه السياسة على عتبة إدارة ترامب، أي قبلها ببليز، حيث حصل تغير في السياسة الأمريكية، إذ كانت أمريكا تحشد قواها السياسية والعسكرية حول الصين فلجأت إلى استخدام أكبر للدول التابعة لها مثل تركيا. وكان من تلك السياسة أن أعلنت إدارة ترامب دوراً تركيا في سوريا، وفي ليبيا، وفي شرق المتوسط، وغيرها من المناطق. وبهذا الدور الجديد لتركيا فقد أخرجت أمريكا نفسها عملياً من مداولات الأزمة السورية وجعلتها بين تركيا وروسيا، وظفت على السطح المباحثات التركية الروسية في أستانة وجنيف، ثم إدخال الجيش التركي لشمال سوريا...

٢- ثم خف هذا الدور مع بداية عهد بايدين لاعتبارات سياسية أراها الديمقراطيةيون، فكان أول اتصال هاتفي بين الرئيس الأمريكي بايدين والتركي أردوغان في ٢٠٢١/٤/٢٣ متأخراً، أي بعد ثلاثة شهور من تسلّم بايدين مقاليد الرئاسة في واشنطن، وخلال الاتصال بالاتفاف على عقد جلسة بينهما على هامش قمة الناتو في بروكسل في ٢٠٢١/٦/١٤، وفي إشارة

كتاب "يقض الفكر الغربي الرأسمالي مبدأ وحضارة وثقافة"

هذا الكتاب من إصدارات حزب التحرير

الطبعة الأولى - صفر ١٤٤٣هـ، ١٠ أيلول ٢٠٢١م

يتناول الكتاب مدخلا إلى الفكر الغربي الرأسمالي من حيث نشأته وماهيته ونقصه ثم يتطرق إلى نقض طريقة التفكير الغربية ونقص العقيدة الغربية الرأسمالية من حيث فساد العلمانية كعقيدة وفسادها كقاعدة فكرية وفسادها كقيادة فكرية. حيث يتناول الكتاب طريقة الغرب في نشر مبادئه الرأسمالية وينقضها من وجهة نظر الإسلام، كذلك ينقض الكتاب النظام الاقتصادي الرأسمالي من حيث المادة الاقتصادية وحرية الملكية (الملكية الخاصة) ومفهوم الإنتاج ويعرض وجهة نظر الإسلام فيما يخص النظام الاقتصادي في الإسلام، ويستعرض المشكلات الاقتصادية في النظام الرأسمالي، ويقض أهم مفاهيم الحضارة الغربية كحكرة الفردانية وفكرة الحرية، أعزاً، والقراء يمكنكم تحميل الكتاب من خلال الرابط التالي:

<https://www.hizb-ut-tahrir.info/ar/index.php/resources/hizb-resources/78050.html>

كلمة العدد

حركة طالبان

أمام خيارين اثنين!

بقلم: الأستاذ سيف الله مستنير

لقد مر ما يقرب من شهرين منذ أن سيطرت طالبان على كابول. ومع ذلك، يبدو أن المعرك الذي كان يحقق تقدماً سريعاً في الساحة العسكرية يسير ببطء شديد في منصف الحكم لمعالجة شؤون الشعب.

وخلال الشهر الماضي، أعلنت حركة طالبان عن تشكيل حكومة مؤقتة بتعريف النظام بأنه إمارة إسلامية. وقد عارضت الإعلانات والقرارات الإقليمية والدولية الأمر؛ ومع ذلك، لم تتخذ أي دولة حتى الآن أي موقف قوي بشأن عودة الإمارة.

ولم يعد عمل نظام طالبان إلى طبيعته لأن المشكلة الاقتصادية تزداد سوءاً يوماً بعد يوم. ومن الواضح أن الطوابير الطويلة في الجزء الخلفي من البنوك، حيث يسمح للناس بسحب ٢٠٠ دولار فقط في الأسبوع من البنك بعد أيام قليلة من التصارع مع المتاعب والازدحام، تتحدث عن وضع اقتصادي غامض. وعلى الرغم من أن جزءاً من المشكلة هو ما تركته الإدارة السابقة، فإن حركة طالبان لم تتمكن بعد من إيجاد آلية لمعالجة المشكلة السائدة.

وبدا من ذلك، قال وزير العدل الإبنانية في اجتماع مع السفير الصيني في أفغانستان: "خلال فطط في الانتقالية، ستضع إمارة أفغانستان الإسلامية دستور محمد ظاهر شاه، الحاكم السابق لأفغانستان، موضع التنفيذ، من خلال إلغاء بنوده المخالفة للشريعة الإسلامية ومبادئ الإمارة الإسلامية".

ومع ذلك، فقد أعقب هذا الإعلان موجات من خيبات الأمل بين الشعب الأفغاني، ولا يمكن إنكار الضغوط العالمية التي تؤثر على طالبان لوضع نصب أعينهم ذلك الدستور كإسناد. وقد أثار هذا القرار معارضة من داخل طالبان وخارجها. إن وضع هذا الدستور كإسناد، ولو لفترة مؤقتة، أمر بالغ الخطورة ويحرض على عدم الثقة لأن دستور ظاهر شاه ليس أكثر من قانون علماني وضعي تم التصديق عليه بناء على أصوات الشعب من خلال لويجا جيرغا. والواقع أن هذا القانون، بدلا من الشريعة الإسلامية، قد أخذ الشرعية من الشعب، وبدلا من العقيدة الإسلامية، يقوم على الأفكار العلمانية وكذلك فصل بين عن الحياة، وبدلاً، تحاول طالبان أن تنتقل نهجها الأكثر مرونة إلى العالم. إنهم لا يريدون أن يكونوا معزولين سياسياً واقتصادياً كما حدث في التسعينيات؛ وبناءً مع العالم. وكما قال عبد الفتحي برادر، النائب الأول لرئيس وزراء طالبان، خلال مأدبة مع السفراء والدبلوماسيين الأجانب في كابول: "لا تنتهز الإمارة الإسلامية سياسة الإضرار بدول العالم الأخرى وتريد إنشاء علاقات جيدة معها جميعاً". ودعا الدول الأجنبية إلى فتح سفاراتها في كابول.

وقال وزير الخارجية الإبنانية أمير خان متقي: "إننا نريد فتح فصل سياسي جديد للحكم الجيد في الداخل والعلاقات مع المنطقة والعالم". كما أكدت حركة طالبان للسفراء الأجانب كقائمة أمنهم وأمن الرعايا الأجانب الآخرين في أفغانستان.

من الواضح أن هذه المواقف المرنة تكشف عن الجهود الجادة التي تبذلها حركة طالبان للحصول على اعتراف دولي حيث لم يعترف أي بلد بعد بها، وتداول كسر الجليد. والواقع أن العالم بدأ لعدة الكيل بمكيايين مع طالبان، بما أنهم لم يعترفوا بها ولم يقطعوا علاقاتهم تماماً معها، معتزفين بشرعيتهما "بحكم الواقع". وفي الوقت الراهن، يوجد سفراء وممثلون كبار من ١٢ بلداً أجنبياً في أفغانستان. وعلاوة على ذلك، تحاول منظمة إنغو،

..... التتمة على الصفحة ٣

أما للأقصى من صلاح الدين

يطهره من دنس يهود!

نظم حزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين يوم السبت ٢٠٢١/١٠/٩ ثلاث وقفات حاشدة في رام الله والخليل وطولكرم، دعا فيها إلى تحرك فعلي لجيوش المسلمين رداً على قرار الاحتلال السماح لليهود بأداء صلواتهم في باحات المسجد الأقصى المبارك. وأكد الحزب في الكلمات التي ألقاها عدد من أعضاء مكتبته الإعلامي وكوادره، أن ما يتعرض له المسجد الأقصى هو محاولة جادة وهجمة شديدة حاكمة من كيان يهود لفرض طقوسهم التوراتية في المسجد الأقصى مهدداً لإقامة صلواتهم على كامل مساحة المسجد الأقصى. واعتبر الحزب أن قرار محكمة الاحتلال يأتي تزامناً مع ذكرى تحرير بيت المقدس من رجس الصليبيين في تحد واضح للأمة الإسلامية، وأن هذا القرار ما كان ليحدث أن يقدموا عليه وينسوا قبلة المسلمين الأولى لولا خيانة الخائنين وتآمر الحكام المجرمين. ونسبته المحتدون ما يحصل الآن بما فعله الصليبيون بعد احتلال القدس عام ١٠٩٩ حينما قاموا بنصب الصليب الذهبي على قبة الصخرة وحولوه لكنيسة، وبما فعلوه بالمسجد القبلي حيث غاثوا في المسجد الأقصى ومبانيه فساداً وحولوا بعضها لإسطبل للخيل. وأكد الحزب أن المسجد الأقصى ليس سلة للتفاوض ولا بقعة للتقسيم وليس مكاناً للتناقص على الوصاية الشكلية، بل هو موصل الأبياء وممرح النبي محمد ﷺ داعياً الأمة الإسلامية وجيوشها لعدم تركه ليدهم اليهود لكنيسة لهم. وشدد الحزب على أن فلسطين والمسجد الأقصى تسترخص أمة الإسلام وجيوش المسلمين لينهبوا من تحت الركام ويخرجوا من تحت الركام ويتركوا الأرض تحت أقدام الطغاة ويتركوا خلف قيادة واعية مخلصه تسرع للخليل مروتها وتعيد للأقصى ما كان عقيد مجداً مسلوباً لبلاد الشام وكل بلاد المسلمين، قضية فلسطين هي قضية كل مسلم وليست قضية منظمة التحرير التي كانت وما زالت جزءاً من المؤامرة وأداة للتصفية وتزريق القضية وفضلاها عن معها الإسلامي وجعلها قضية وطنية. وشدد المحتدون على أن المسجد الأقصى لا يُحَر بالتفاوض ولا باللجوء للشريعة أو مجلس الأمن أو الأمم المتحدة ولا يحفظ بجامعة الدول العربية ولا منظمة التعاون الإسلامي، فملك مؤسسات للتأمر والخيانة، بل يُحَر كما حرره صلاح الدين بجيش جرار تغلوه صيحات الله أكبر، جيش يسير برجال كالجبال وسلاح يربح الأعداء، وإن الذي يمنع جيوش المسلمين من القيام بواجبها تجاه فلسطين والمسجد الأقصى هي الأنظمة الحاكمة العميلة، فكان واجباً على الأمة والجيوش الإسلامية والمطبعة والمدافعة أن تجعل عرشها الحامية والمطبعة والمدافعة من كيان يهود كركام محطم تحت أقدام المخلصين ومن ثم تحشد جيوشها وتجمع قواها وتنطلق نحو التحرير، وأكد المحتدون على أن المسلمين على موقع مع التحرير ودعوا المسلمين للتحرر الغوري نصره للأقصى لينالوا شرف إقامة الدين وتحرير الأرض المباركة، وليخرجوا من بينهم صلحاً جديداً ليظهر الأقصى من دنس يهود. كما شارك في وقفة الخليل كل من مفتي الخليل الشيخ ماهر مسودة، وكبير وممثل العشارين في الخليل الحاج عبد الوهاب غيث. وقد أكد الشيخ مسودة على أهمية القدس وجوب الدفاع عن الأقصى، وأن الأقصى ملك للمسلمين جميعاً، وثنى على الجهود المناصرة للأقصى والداعية لتحريك الجيوش لتحريره. فيما دعا الحاج عبد الوهاب غيث في كلمته إلى إرجاع قضية فلسطين إلى معها الإسلامي، ودعا السلطة إلى إلغاء جميع الاتفاقيات المبرمة مع المحتل ووقف التنسيق الأمني المشين.



ملاحم ثورة جديدة تنطلق من تعز فهل تستمر وكيف تصل إلى الحل الجذري؟

بقلم: الأستاذ سليمان المهجري - ولاية اليمن

من يخرج عليهم ولكن الناس غير قابلين بهم البتة، "في يوم الاثنين ٢٠٢١/٩/٢٧م شهدت مدينة تعز احتجاجات غاضبة من الأوسع منذ استئنافها قبل أسبوعين، تنديداً بتدهور العملة وزيادة أسعار السلع الأساسية، وجابت التظاهرات شارع جمال عبد الناصر أكبر شوارع المدينة، وصولاً إلى أمام مبنى السلطة المحلية وهتفوا بشعارات تندد بتدهور العملة المحلية وتطالب برحيل الحكومة ومحافظ تعز نبيل شمسان، كما أغلق المحتجون شوارع رئيسية أبرزها حوض الأشراف وجمال عبد الناصر وصينة ووادي القاضي والتحرير الأسفل" (الموقع بوست، ٢٠٢١/٩/٢٧).

وكما يبدو من تتبع الأحداث فإن هذه المظاهرات خرجت فعلاً بعد أن طغى الكيل وبلغ السيل الزبي، ولم يبق في قوس الصبر منزع من شدة المعاناة التي حلت باليمن وأهله (الظلم والجوع والخوف) ومع ذلك ما زالت هناك قيادات علمانية تريد أن تتركب الموجة وتستغل تلك المظاهرات لتحقيق أهداف الكافر المستعمر، جاء في موقع الوحدوي نت: "أعلن يوم ٢٠٢١/٩/٢٧م في محافظة تعز عن إشهار الحركة الشعبية لإتقان تعز (يكنى...) كحركة مدنية شعبية، تضم شخصيات سياسية وثقافية وحقوقية ونسوية وشعبية تنتمي لمدينة تعز، وكان الدكتور عبد الرحمن الأزرقى عضو اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني منسقاً عاماً لهذه الحركة والشعبي ناطقاً رسمياً". لقد بينت هذه الأحداث فشل الأحزاب

محافظة تعز في اليمن تُعد السبّاقة في انطلاق الثورات ضد الظلم والاضطهاد، وإذا أردنا أن نركز الحديث على منطقة تعز في وسط هذا الخضم من الأحداث فلنبدأ من ثورة الربيع العربي، لقد كانت أول تحركاتها من تعز، والتي خرجت منادية بإسقاط النظام الديمقراطي الجمهوري المنيق من رحم عقيدة فصل الدين عن الدولة المتمثل بنظام المالكة علي صالح في ٢ شباط/فبراير عام ٢٠١١ ثم تُوّجت بيوم الغضب في يوم الجمعة ١١ شباط/فبراير عام ٢٠١١م، ولكن الأحزاب المعارضة أو ما تسمى بأحزاب اللقاء المشترك ركبت الموجة واستغلت هذه الثورة لمصالحها الآنية والحصول على كراسي معوجة قوائمها مقابل المحافظة على نفوذ ومصالح الكافر المستعمر بريطانيا صاحبة النفوذ القديم في اليمن منذ عقود، وأمريكا التي تريد أن تحل محلها.

ونظراً للموقع الاستراتيجي لمحافظة تعز حيث يمتد من وسط اليمن إلى ساحل البحر الأحمر، ويمتد جنوباً إلى مضيق باب المندب، أحد أهم ممرات الشحن في العالم، وقد دفعت المحافظة ثمنًا باهظًا خلال العقد الأخير نتيجة انطلاق الثورة من ساحة الحرية ثم أردتها بمسيرة الحياة من تعز إلى صنعاء، وعلى أثر هذه الثورة حاول الغرب الكافر نشر الفوضى والخراب عبر عملائه ليعاقب الناس بسبب تحركهم ضد الحكام، أيضاً استغلت دول الغرب هذه الثورات حيث عملت على إيصال عملائها للحكم وهذا ما حصل



حيث أوصلت أمريكا الحوثيين إلى سدة الحكم في الشمال لسحق نفوذ بريطانيا المتمثل بهادي وأشياعه والأحزاب التابعة له، وبالتالي دخل اليمن في حالة من الصراع العسكري المباشر بين بريطانيا وأمريكا، وما زال أهل اليمن ومنهم أهل تعز يدفعون الثمن باهظاً ويعترضون لعقاب قاس من طرفي الصراع الدولي عبر أدواتهما المحلية والإقليمية، واليوم يكتوي أهل اليمن بنار هذه الفتنة الدهامة، حيث دمّرت عاصمة الحزم المشؤومة كل شيء في اليمن، إلا الحوثي، الذي يزعمون أنهم جاؤوا ليحرروا البلاد من قبضة، ففقطعت الطرقات ومنها الطريق العام الذي يربط مدينة الحويان بمحافظة تعز (المدينة) ومنطقة الحجرية، وذلك ليزيد من عزل أهل تعز وخاصة أهل الحجرية كونهم أصحاب أعمال مختلفة في شتى محافظات اليمن، ثم انهارت العملة وتفشى الغلاء وحل الفقر، وغدم الغلغز إلا في السوق السوداء وبأسعار خيالية، وترهل التعليم وانتشر الجهل، وتفشى الأمراض وكثر التسول في كل المدن وخاصة مناطق سيطرة الحوثي بالفلبس شديد والتكثيف عظيم بكل

حيث أوصلت أمريكا الحوثيين إلى سدة الحكم في الشمال لسحق نفوذ بريطانيا المتمثل بهادي وأشياعه والأحزاب التابعة له، وبالتالي دخل اليمن في حالة من الصراع العسكري المباشر بين بريطانيا وأمريكا، وما زال أهل اليمن ومنهم أهل تعز يدفعون الثمن باهظاً ويعترضون لعقاب قاس من طرفي الصراع الدولي عبر أدواتهما المحلية والإقليمية، واليوم يكتوي أهل اليمن بنار هذه الفتنة الدهامة، حيث دمّرت عاصمة الحزم المشؤومة كل شيء في اليمن، إلا الحوثي، الذي يزعمون أنهم جاؤوا ليحرروا البلاد من قبضة، ففقطعت الطرقات ومنها الطريق العام الذي يربط مدينة الحويان بمحافظة تعز (المدينة) ومنطقة الحجرية، وذلك ليزيد من عزل أهل تعز وخاصة أهل الحجرية كونهم أصحاب أعمال مختلفة في شتى محافظات اليمن، ثم انهارت العملة وتفشى الغلاء وحل الفقر، وغدم الغلغز إلا في السوق السوداء وبأسعار خيالية، وترهل التعليم وانتشر الجهل، وتفشى الأمراض وكثر التسول في كل المدن وخاصة مناطق سيطرة الحوثي بالفلبس شديد والتكثيف عظيم بكل

ساحل أهل اليمن، إن الله سبحانه وتعالى قد أخبرنا في كتابه العزيز فقال: ﴿إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرِىٰ وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَصْحَىٰ﴾ فقد ضمن الله لنا المطعم والسكن والملي، ولن يتحقق هذا في هذه الأنظمة الديمقراطية العفنة، بل بنظام الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة التي وعدنا الله بها، فاعملوا مع إخوانكم شباب حزب التحرير، فهم بينكم ومعكم، لإقامتها ولنجعل اليمن حاضرة هذه الدولة العظيمة، ﴿وَاللَّهُ مَعَكُمْ وَلَا يَزِيلُ تَعْرُكَكُمْ عَنْكُمْ﴾

يا أهل أوزبكستان: هبوا انهضوا

واختاروا العيش وفق شريعة الله سبحانه وتعالى

بعد أن أصدرت المحكمة العليا في طشقند بياناً رسمياً حول اعتقال نساء على خلفية نشر مواد محظورة على فيسبوك، قال بيان صحفي أصدره القسم النسائي في المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير: يأتي هذا قبل خروج الناس إلى الشوارع للمطالبة بإقالة شوكت ميرزيايف عبر الانتخابات الرئاسية المقرر إجراؤها في ٢٤ تشرين الأول/أكتوبر، إذ ضاق الناس ذرعا من الفقر والاضطهاد والفساد والظلم، وأضاف البيان، بعد سنوات عديدة من الحكم الديكتاتوري للطاغية كريموف، ولكن التغيير، ولكن الشكل لم يتغير. هؤلاء النساء المسلمات اللواتي يحتجزن في السجن، كن قد خرجن طلباً للحصول على إذن لزيارة أزواجهن في السجن. ونتيجة لذلك، تمت مقاضاتهن بتهمة توزيع مواد دينية محظورة، إذ تعتقد الحكومة الأوزبكية أن حبس من يشتكي من الفلانتين، يحل المشاكل. وخطاب البيان أهل أوزبكستان: انهضوا واختاروا العيش وفق شريعة الله سبحانه، النظام الرئاسي القادر على إنهاء كل المظالم والمشاكل، قاطعوا الانتخابات الرئاسية طلباً لرئيس جديد، لأنه إذا أتى مكانه من يحكم بالفلانتين الوضعية نفسها فلن يتغير أي شيء. وختتم البيان مؤكداً: إن طاعة الله ورسوله تكون فقط في ظل دولة الخلافة الراشدة، واليوم نحن نحتاج لهذه الدولة لكي نعيش وفق أحكام الإسلام. أما الحكومة العلمانية تحارب المسلمين ولا تخجل حتى من قتلهم.

مقالات سياسية

ماذا وراء تخصيص أراضي سيناء للجيش المصري؟

بقلم: الأستاذ سعيد فضل*



قادة الجيش والأفرع كنوع من الرشوة لضمان ولائهم وصمتهم أمام قراراته الكارثية في حق مصر والساحات المملوكة للدولة، في منطقتي رابعة وبئر العبد، ناحية وسط وشمال سيناء لصالح الجيش، وذلك بإجمالي مساحة تبلغ ٨٩ ألفاً و٩٦٠,٥٥٥ فداناً، لصالح جهاز مشروعات الخدمة الوطنية التابع للجيش، بزعم استخدامها في أنشطة الاستصلاح والاستزراع، واعتاد السيسي على إصدار قرارات شبه دورية، بتخصيص مساحات شاسعة من الأراضي الساحلية أو المخصصة للتنمية العقارية أو السياحية أو الزراعية لصالح وزارة الدفاع، ممثلة في جهاز مشروعات الخدمة الوطنية، وتتحول هذه الأراضي إلى مشروعات استثمارية وسياحية وعقارية للجيش.

وأما تخصيص لم تقتصر على سيناء فقط بل كل الأماكن الحيوية في مصر حالياً ومستقبلاً بحيث يصبح الجيش أكبر مالك للأراضي في مصر يستغلها في إقامة مشروعاته الاستثمارية أو يعيد بيعها للمستثمرين وتعود بذلك أرباحها لموازنة الجيش غير الخاضعة لرقابة الدولة، رغم أن جل تلك الأراضي كانت مملوكة لأفراد يقومون بزراعتها والسكن فيها تم تهجيرهم منها وتبويرها بدعوى الحرب على الإرهاب) بحسب ما نقلته شبكة نوافذ الإخبارية عن الناشط السينائي عيد المرزوقي الذي قال: "شمال سيناء تقريبا تم تخصيص كل الأراضي لصالح الجيش ما عداي وقت أخط واجمع قرارات التخصيص آخرها عامي ٨٠ ألف فدان وقبلها عشر قرارات تخصيص وكل قرار بمساحات واسعة للأسف لم تعد نملك شيء وكل من له أرض جرفت أصبحت أرض بور غير مزروعة وتم تخصيصها وكل المضائق الحيوية خصصت بقى لنا لجان التيه"، وأضاف: "هل معنى ذلك أن آلاف الأفدنة التي جرفت بسبب التهجير والحرب وهي من أجود الأراضي ويزرعها الناس منذ عقود ويدفعون عليها رسوم وضرائب ومسجلة بالزراعة أصبحت الآن أراضي بور؟ هل تبوير الأرض مقصود ليمتد تخصيصها للجيش؟ هل تمت عملية الاستيلاء بفراعة الإرهاب؟"، فما هي الغاية وراء هذا التخصيص ومن المستفيد منها؟ وهل حقاً ستحدث التنمية التي يعد بها النظام؟!

خصوصية سيناء وموقعها وملاصقتها لكيان حدود الغاصب تضع الكثير من علامات الاستهتار حول ما يحدث فيها والأراضي التي يتم تهجير أهلها منها وتخصيصها لصالح الجيش تحت أي مسمى حتى لو كان حرماً لمطار أو طريق أو ما شابه ذلك، حتى صارت أغلب أرض سيناء ملكاً للجيش بقرارات تخصيص مباشرة من الرئيس المصري، ما يضع المزيد من علامات الاستهتار، فالغاية الحقيقية ليست الحرب على الإرهاب) كما يزعم النظام بل تسكين الجيش في تلك المناطق الحدودية الملاصقة لكيان يهود وقطاع غزة لتأمين الكيان وخنق القطاع حتى لا يصبح تهديدها قائماً لليهود، فالغاية حتماً ليست التنمية وإلا لتركوا الناس وأرضهم ومنازلهم وأهوانهم على استثمارها وزراعتها والاستفادة منها على الوجه الأمثل، وقطعا فالمستفيد من ذلك هو كيان يهود الذي تخلص من أهل سيناء، القميين على الحدود الفاصلة وأصبح المتمكن من تلك الحدود قوات الجيش التي تأنر بأمر النظام العييل الذي يحمي ويؤمن حدود الكيان ويتيح لليهود الدخول والخروج من سيناء كما يحلو لهم بينما يضيق على أهل مصر الدخول إليها والخروج منها.

أما عن التنمية فقطعا حتى لو حدثت تنمية فلن يشعر بها الناس ولن يروا من خيرها شيئاً فكلها مشاريع خاصة بالجيش يضعها السيسي بين يدي مصر



الانتخابات البرلمانية العراقية الأهداف والنتائج

بقلم: الأستاذ مازن الدباغ - ولاية العراق

بعد احتلالها العراق عام ٢٠٠٣ م حرصت أمريكا على تركيز نفوذها فيه من خلال حل مؤسسات الدولة العراقية ووضع نظامها الذي أعلنت عنه أنه نظام فيدرالي ووزعت المكونات على السلطات فأعطت رئاسة الدولة للأكراد ورئاسة الحكومة للشيعية ورئاسة البرلمان للسنة وهي سابقة لم يهدها الشعب العراقي، وقتنت هذا النظام بوضع دستورها ورئاسة الوزراء وإقراره من جانب أعلى العملية والتي كان همها الوحيد هو السلطة، كل هذا حدث ولم يكن للشعب العراقي فيه ناقة ولا جمل.

ومنذ ذلك الحين وإلى الآن تحول العراق إلى جحيم لا يطاق يملؤه الفساد والشقاء والقتل والتهمير والفقير والديون مع كثرة ثرواته ووفرة خيراته. وهكذا وبعد أن ذاق هذا الشعب الأمريكين كسر حاجز الخوف وانطلق بمظاهرات عارمة ضد بغداد والمحافظات الجنوبية عرفت باسمهات ثشرين وصعدت أمام إرهاب الدولة والمليشيات المسلحة، وشاهدت أمريكا وحكومتها العميلة بوادر انهيار الدولة والنظام فحاولوا احتواءها من خلال استقالة رئيس الوزراء عادل عبد المهدي وطلب مصطفي الكاظمي الذي وعد بإجراء انتخابات مبكرة زينة وملاحقة الفاسدين.

فالمهدف من هذه الانتخابات هو امتصاص غضب الشارع والمحافظات على النظام وخداع الناس بأن السبب في هذا الشقاء هو الفاسدون وليس النظام واقتناعهم بأن التغيير يبداهم عن طريق صناديق الاقتراع وتركيز أوزارها وحكومتها العميلة على الانتخابات المبكرة وأنها زينة، ومشاركة الأمم المتحدة بمراقبين دوليين وهي إحدى النقاط التي ركز عليها مؤتمر بغداد الذي عقد في ٢٨ آب/ أغسطس ٢٠٢١ م مع علمهم بأن قضية المراقبين أكبر أذكوبة وما جاءت بها إلا من أجل مباركة هذه الانتخابات حتى ولو كان التزوير ١٠٠٪، وإنفاق الميزان الطائلة على هذه الانتخابات وبأن

الناس على استلام البطاقة الانتخابية واختيار نظام الدوائر وترشيح الألف الشخصيات المستقلة والتي لن تحصل على شيء سوى وزر المشاركة وإنجاح العملية الانتخابية بعد تبني الحكومة بعزوف الشعب العراقي عن الانتخابات وإهانة وشتم السياسيين وأحزابهم، كل هذا من أجل إعطاء لفتة لهذا النظام الذي وضعته أمريكا، علما أن احتلال العراق وقع خارج الشرعية الدولية وضربت أمريكا بالأمم المتحدة وقراراتها عرض الحائط.

هذا يتم خداع الأمة من أعينها، وهرضا عن طريق التغيير الصحيح والنهضة الحقيقية. هذا هو الهدف من إجراء هذه الانتخابات. أما النتائج فليس هناك أي تغيير يذكر واستبدال زيد بعمره لا قيمة له، لأن المشكلة الحقيقية هي في النظام العلماني الرأسمالي المطبق دستوره المشؤوم فهو أس المرض وأساس الداء، وأي عمل

تتمة كلمة العدد: حركة طالبان أمام خيارين اثنين!

تحت ستار إيصال المعونات الإنسانية، استئناف أنشطتها في غضون أسابيع، ومن المرجح أن تعترف بعض الدول المجاورة لأفغانستان بحكومة طالبان بسبب المصالح السياسية والاقتصادية، ولكن الدول الأوروبية وأمريكا ليست في جملتها من أمرها للاعتراف بطالبان قريبا، بيد أن بعثتهما الدبلوماسية يتبين في كابول والذوطة تعلمان عن كذب معهما.

يبدو أن الدول الغربية وجيران أفغانستان كانوا يشهدون على حقوق المرأة وحقوق الإنسان وتشكيل حكومة شاملة كشرط مسبق للإعتراف، ولكن هذه هي الجوانب المرئية للقصة. والواقع أن الغرب وبلدان المنطقة تحاول تقيد الانصراف السياسي والعسكري لطالبان عبر الحدود الوطنية حتى لا تتبع أجندة تجتاز أفغانستان لأن عددا من القادة العسكريين لطالبان على استعداد للقيام بذلك. وثمة مسألة أخرى تثير القلق وهي وجود مقاتلين أجانب في أفغانستان حتى لا يشكلوا تهديدا للبلدان المنطقية والغرب. وعلى الرغم من أن حركة طالبان أشارت مرارا وتكرارا إلى أن هذه المخاوف غير واقعية، إلا أن الغرب لا يزال متشككا، ما يؤثر موضع احتمال عودة تنظيم القاعدة وجماعات أخرى في العراق والمقبل.

المهم لحركة طالبان الإسلامية أن تدرك أن عشرات المتجسرات الإسلامية في جميع أنحاء العالم قد خرجت مناعتها في الصراعات المسلحة، لكنها فشلت في السياسة والحكم وتطبيق الإسلام؛ لأن تغيير النظام وتحويله إلى نسخة إسلامية لا يحدث فقط بتغيير الوجهة إذا كان: ١- أساس ومعتقدات ذلك النظام

وبالذات روسيا قبل أن تسحب هي قواتها، وخاصة أنها أوجدت طمأنينة عند الأكراد بأنها تدعمهم ولا تتركهم كما فعلت في أفغانستان (ذكر القائد العام لقوات سوريا الديمقراطية مظلوم عبيدي أن الرئيس الأمريكي جو بايدن وعد بأن الولايات المتحدة لن تتدخل في حلقاتها الأكراد بسوريا بعد انسحابها من أفغانستان الشهر الماضي... وقال عبيدي لل"تايمز" من مقره بالقرب من مدينة الحسكة: "طمأنونا أن هذه ليست أفغانستان... قالوا إن السياسة "الأمريكية" هنا مختلفة تماما". آر تي، ٢٠٢١/٩/٢٨)

٤- إن أمريكا لا تريد أن تسحب هي وتبقى روسيا خاصة وأن روسيا بدأ عليها التعملم من سياسة أمريكا والتفرغ للصين في الوقت الذي تتقرب فيه روسيا من الصين في أكثر من موقف، ولذلك فمن المرجح أن أمريكا تحث اجتماع الرئيسين الأمريكيين بايدين والرئيسين بوتين في جنيف في ٢٠٢١/٦/١٦. كانت تضغط على روسيا لتبتعد عن الصين وتقترب من الموقف الأمريكي... ومع أن أمريكا كانت تخطط للانسحاب من سوريا وتوكلت على إدارة الأمور نيابة عنها، وعلى الرغم من أن انسحاب روسيا هو أمر مهم لأمريكا قبل أن تسحب قواتها من سوريا نهائيا وتوكل عليها، فإن الفراع وتتفرغ في للصين، على الرغم من ذلك إلا أنها في الوقت نفسه لا تريد أن تجعل من روسيا ندا لها، فلم تبحث معها مباشرة موضوع الانسحاب من سوريا، وإنما كلفت أردوغان يبحث هذا الموضوع معها على اعتبار أن روسيا أقل شأنا من أن تبحث أمريكا مباشرة معها مشروع الانسحاب من سوريا، وخاصة بعد أن اطمانت أمريكا إلى أن عميلها يشارف على تحسن علاقاتها مع دول المنطقة بعد محادثات توصيل الغاز المصري عن طريق الأردن وسوريا، ولبنان، وأصبح يمكن لأمريكا الاعتماد عليه إلى أن تجد بديلا مناسباً له... وهكذا كلفت أمريكا أردوغان ليبحث مع روسيا موضوع انسحاب روسيا من سوريا... (صرح أردوغان بأنه سيلتقي بوتين يوم ٢٩ سبتمبر/أيلول الجاري، لبحث العلاقات الثنائية، وآخر التطورات في محافظة إدلب السورية، وقال في تصريح صحفي لقائتي مع بوتين سيكون ثنائيا دون وجود شخص ثالث، ولن يقتصر على الأوضاع في إدلب، بل ستناقش عموم الأوضاع في سوريا، والخطوات التي ستقدم عليها في هذا البلد، والعلاقات الثنائية أيضا".

وأشار أردوغان إلى أن تركيا وروسيا دولتان محوريتان في المنطقة، مبينا أن بوتين رجل دولة، وأظهر ذلك في حل الصراع الأذربيجاني الأرمني، الجزيرة نت، ٢٠٢١/٩/٢٨). وقال أردوغان الذي رافقه هناك، فيدان رئيس جهاز الاستخبارات الوطنية قبيل لقائه بالرئيسين بوتين في مدينة سوتشي الروسية: (السلام في سوريا مرتبط بالعلاقات بين تركيا وروسيا، والخطوات التي يتخذها البلدان مع لها أهمية كبيرة، وكالة الأناضول، ٢٠٢١/٩/٢٩).

٥- لقد أدركت روسيا هذا الأمر وعبثته إهانة لها بأن يبحث أردوغان ومعه موضوع الانسحاب من سوريا بدلا من أن تبحث أمريكا معها هذا الأمر مباشرة وخاصة أنها هي التي أدخلتها إلى سوريا، فكيف الآن لا تبحث معها موضوع الانسحاب مباشرة بل وكتلت أردوغان بذلك؟! وعليه فقد اعتبرت هذا إهانة لها وخاصة أن بوتين يفد عنقه ليحاكي أمريكا كدولة مؤثرة كبرى في العالم؛ ولذلك فإن روسيا اتخذت موقفا تجاه أردوغان ليكون درسا لتركيا وفي الوقت نفسه رسالة لأمريكا

لعلها تعود وتوافق على بحث هذا الموضوع، أي الانسحاب، معها مباشرة، وكان ذلك من خلال: ١- تجاهل الرئيس الروسي فلاديمير بوتين وصول نظيره التركي رجب طيب أردوغان إلى بلاده الأربعة وبدلا من استقباله في المطار أرسل إليه رئيس بلدية سوتشي أليكسي كويابجورودسكي، ونائب محافظ إقليم كراسنودار ألكسندر رابول... وكان في استقبال أردوغان، في مطار سوتشي، المدير العام لبروتوكول الدولة بوزارة الخارجية الروسية، إيفور بونغاشيف، وسفير تركيا في موسكو، محمد سمسار، والتوصل العام لنوفوروسيسك، فرات بايار، وموظفو السفارة التركية... تركيا الآن ٢٠٢١/٩/٢٩ م).

٦- وكذلك أوعز بوتين لصحيفة برافدا لتكليل الشائعات إلى أردوغان ومعه بالمسكين؛ والمعروف أن "برافدا" التي شباب حزب التحري في المسجد الأقصى استنكروا فيها قرارات يهود التي سمحت لليهود بالصلاة في باحات المسجد الأقصى، وأكذوا أن تلك القرارات مجرد خبر على ورق، فالأقصى خالص للمسلمين وهو بكل ساحاته سيبقى مسجدا غير قابل للتجزئة، كان كذلك وسبقي إلى يوم الدين. وأكد المتحدثون أن كيان يهود ما كان ليجرؤ على هذا العدوان وهذه القرارات الجرمية لو كان يظن أن هناك سيلاقي ردة فعل من حكام المسلمين، بل هو مطمئن لانهيائهم إليه ومحاربتهم له ولسوء التؤمؤمين، ودعا المتحدثون جيوش الأمة للتحرك وتطويق الحدود الوطنية، واحتطاط منزلة للحيولة دون نهوض الأمة وتحريز مقدساتها، وأن يطيحوا بهذه العروش والأنظمة العميلة ويرزخوا نحو الأرض المباركة ليدخلوا المسجد الأقصى كما دخله المسلمون أول مرة محررين مهلئين مكبرين.

تتمة: قمة أردوغان وبوتين في سوتشي الروسية

صحيفة روسية كانت من أكبر صحف العالم توزيعاً خلال الفترة السوفيتية، وهي الآن واحدة من الصحف الرائدة القريبة من قصر الكرملين: تطاولت صحيفة "برافدا" الروسية، المقربة من الكرملين، الثلاثاء، على الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، ووصفته بالمسكين، في مقال يحتوي عبارات حادة، قبيل زيارته إلى سوتشي، وفي مقال منشور بصحيفة "برافدا"، قال الصحفي الروسي، ألكسندر شتروم، "المسكين ليست لديه فرصة في إعادة انتخابه... تركيا الآن ٢٠٢١/٩/٢٩ م).

٦- وعليه فقد كان الاجتماع بين بوتين وأردوغان يحلم فشله من بدايته إلى نهايته، بل قبل أن يبدأ! ويبدو أن أردوغان كان يتوقع ذلك ولهذا اهتم بأن يكون حضور الاجتماع مضيقاً جداً، أي بينه وبين بوتين، ومن ثم لا تتسع دائرة المتطعن على الفشل، وهذا ما كان... وهكذا فلم تتحقق أية نتيجة إيجابية من ذلك الاجتماع، ورجع بخفي خنين وتغتمق البروتوكولي الذي يعقد عادة بعد كل اجتماع لم يعقد! اختتم في مدينة سوتشي الروسية، نظيره الأربعة، لقاء الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ونظيره التركي رجب طيب أردوغان، دون أن يعقدا مؤتمراً صحافياً وبعد لقاء استمر ثلاث ساعات، ما يصرح الجانبان عن نتائج أو تفاهات، باستثناء تصريحات دبلوماسية دون أي معلومات عن فحوى اللقاء... من جانبه، اعتبر المحلل السياسي درويش خليفة في حديث لموقع "العربي الجديد" أن عدم التصريح بأي مخرجات عن الاجتماع يشير إلى عدم اتفاق بين الطرفين وخلافات وحرصا على ذلك لم يجر أي مؤتمر صحافي. وأضاف خليفة أن الملف السوري هو أساس الاجتماع وليس كما يروج البعض حول أوكرانيا أو ليبيا... العربي الجديد، ٢٠٢١/٩/٢٩ م).

٧- أما عن اجتماع أردوغان المفرد مع بايدين على هامس قمة العشرين خلال نهاية تشرين أول، (يقعد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، لقاء ثنائيا مع نظيره الأمريكي جو بايدين خلال قمة زعماء مجموعة العشرين المقررة في أكتوبر تشرين الأول القادم... وأضافت المصادر أن أردوغان سيلتقي نظيره الأمريكي بايدين على هامس القمة، وكالة الأناضول، ٢٠٢١/٩/٢٨). فيبدو أنه بشأن الخطوة التالية بعد فشل اجتماع أردوغان مع بوتين!

٨- ومن المتوقع أن أمريكا إذا أمكنها أن تهيمن على موقف روسيا تجاه الصين، أي تجعل روسيا تقترب منها ضد الصين، فمغناها لن تعطي أمريكا أي اعتبار لأردوغان بل ستترك فشله يحيط به وحده. وهي قد تعود للاتفاق مع روسيا إذا ضمنت أنها ستبقي على الصين... فهذه الدول المستعمرة لا يهمنها احترام عملها أو الدائرين في فلها إذا رأت أن هذا يحقق مصلحة لها!

٨- وخلاصة الأمر يمكن أن تتضمنها النقاط التالية: أ- إن أمريكا تعد العدة للانسحاب من الشرق الأوسط وتوكل الأمور إلى عملائها ولذنين يدورون في فلها وأن تتفرغ في للصين حتى وإن لم يكن صراعاً ساخناً بل حرباً باردة كما اتهم أمريكا بذلك المتحدث باسم السفارة الصينية في واشنطن ليو بينجيو معلناً على تحالف أمريكا وبريطانيا وأستراليا بقوله: (هذه الدول يجب أن لا تشكل تكتلات إقصائية تستهدف مصالح أطراف أخرى أو تضر بها وأهم ما ينبغي لها فعله هو التخلص من عقيلة الحرب الباردة والتحيز الإيديولوجي... الجزيرة نت ٢٠٢١/٩/١٦ م).

ب- إن الدولة العثمانية التي كانت تؤر روسيا أزا لم تعد موجودة، فتفتتت روسيا والأعداء الصغدا، وأصبح الآن حكام تركيا ما وجهه نظر روسيا أضعف من أن يُشار إليهم بالبنان، فلا تعباً باعناهم وزناً لا في الحل ولا في التحال!

ج- إن هناك نقطة إيجابية في كل ما جرى وهي أن الدول الكافرة المستعمرة تكاد تحزم أمتهتها وترحل من بلاد المسلمين، وهي فرصة مناسبة لخدمة الدعوة وكل من يريد اتباع الحق أن يستبشروا خيرا بقرع علو منزلة الإسلام وأهله، واحتطاط منزلة الكفر وأهله: ﴿بِئْسَ الَّذِي تَدْعُوا بِنِ كَانَهُ لَقَلْبٌ أَوْ أَلْفٌ السَّمْعِ وَهُوَ شَيْدٌ﴾

في التاسع والعشرين من صفر ١٤٤٣ هـ ٢٠٢١/١٠/٦ م

نداءات للجيش من الأقصى للتحرك ردا على قرارات كيان يهود بالسماح لليهود بالصلاة في باحات المسجد الأقصى

ألقى شباب حزب التحري في المسجد الأقصى كلمات استنكروا فيها قرارات يهود التي سمحت لليهود بالصلاة في باحات المسجد الأقصى، وأكذوا أن تلك القرارات مجرد خبر على ورق، فالأقصى خالص للمسلمين وهو بكل ساحاته سيبقى مسجدا غير قابل للتجزئة، كان كذلك وسبقي إلى يوم الدين. وأكد المتحدثون أن كيان يهود ما كان ليجرؤ على هذا العدوان وهذه القرارات الجرمية لو كان يظن أن هناك سيلاقي ردة فعل من حكام المسلمين، بل هو مطمئن لانهيائهم إليه ومحاربتهم له ولسوء التؤمؤمين، ودعا المتحدثون جيوش الأمة للتحرك وتطويق الحدود الوطنية، واحتطاط منزلة للحيولة دون نهوض الأمة وتحريز مقدساتها، وأن يطيحوا بهذه العروش والأنظمة العميلة ويرزخوا نحو الأرض المباركة ليدخلوا المسجد الأقصى كما دخله المسلمون أول مرة محررين مهلئين مكبرين.

الحكم المدني وحكم العسكر صنوان والمطلوب هو حكم الإسلام

بقلم: الأستاذ إبراهيم مشرف*

والتمسك بالوثيقة الدستورية وبتفافية السلام والعمل من أجل إكمال السلام بالتفاوض مع عبد العزيز الحلو والقائد عبد الواحد محمد نور والأخرين. ورفض اختطاف الثورة والتحدث بأسرها من (مجموعة) الأربعة التي أوصلت سياساتها البلاد لهذا الانسداد السياسي، والشقاق مع المكون العسكري، مع العمل على قيام وفاق وطني لكل قوى الثورة، بالعودة لعملة التأسيس بما يشمل الأحزاب السياسية وأطراف ولجان المقاومة، ولجان الخدمات ومنظمات المجتمع المدني، وبقية المكونات المجتمعية المدنية والفرق الصوفية والإدارة الأهلية دون عزل لأحد سوى المؤتمر الوطني المحلول. وأكد أن طريق الديمقراطية والاستقرار السياسي يمر عبر التوافق الوطني دون إقصاء لقوى الثورة وشبابها ونسائها، مجدداً الالتزام بالمحافظة على استمرار واستقرار المرحلة الانتقالية وصولاً للانتخابات بنهاية الفترة الانتقالية بإكمال هيكل الحكم الانتقالي.

إن هذا الصراع بين المدنيين والعسكريين أدخل البلاد في أزمة سياسية عميقة، وأوجد حالة من الفراغ السياسي، فهذا الصراع لا يصب في صالح أهل السودان وليس لهم فيه ناقة ولا جمل، وإنما يندرج تحت مظلة الصراع التاريخي بين قبلي الاستعمار أمريكا وبريطانيا، فإن الناظر إلى الحكومة الانتقالية بشقيها المدني والعسكري، رغم اختلاف ولاءهما الخارجي، إلا أنهما يسيران في خط واحد من حيث تنفيذ مؤامرات الدول الاستعمارية التفتيتية والفكرية والاقتصادية وغيرها من أطامع الغرب، فالعسكر والمدنيون يدعي كل منهم الحرية والديمقراطية، وقد عمداً على تغيير الوثيقة لتتفق مع أنظمة الغرب، إرضاءً لسياسمهم، فألغت الحكومة الانتقالية قانون الردة، وعينت مستشارة للجندر، ويسعون لإرضاء الغرب بفصل الإسلام عن أنظمة الحياة والدولة، وتم تثبيت ذلك في اتفاقيات السلام مع الحركات المسلحة، فهذه الحكومة الانتقالية، لا هم لها غير تنفيذ مخططات الغرب لتمزيق البلاد وتسليم ثرواتها لشركات الغرب الرأسمالية، ولذلك فالمدنيون ليسوا ضد العسكر، ولا العسكر يعادون المدنيين من حيث الفكرة التي تحكم السودان، ومن حيث الولاء الكامل للغرب الكافر، وتنفيذ مخططاته في بلادنا، بل هما صنوان في خدمة الدول الاستعمارية وإن اختلفت ولاءهم الخارجية.

ورغم ادعاء كل فريق بأنه وصي على أهل السودان، وهم الذين ملأوا الحكومات الديمقراطية الآسنة التي حكمت السودان لثلاث فترات متقطعة، والانقلابات العسكرية الباطنية التي سيطرت على الحكم لأكثر من خمسين سنة، كلها تمثل الأنظمة الغربية وأفكارها ومفاهيمها على الحكم، غير أنها فشلت جميعها في تحقيق الرفاه لأهل السودان، وعجزت عن إيجاد الأمن والسلام والاستقرار، وعجزت عن إدارة ثروات البلاد، ولا تحافظ ولا تزال تطبق الأنظمة التي تخالف عقيدة أهل هذه البلاد، بل تعاديا وتترتب بها، فما لم تعمل الأمة مع المخلصين من أبناءها، وتنادي بأحكام الإسلام في تحركاتها وتظاهراتها واجتماعاتها وفي حملاتها وترجماتها، فلا خلاص لها من هذه المؤامرات، لذلك يجب رفع الأصوات والتلبس بالعمل لتطبيق أحكام الله باستئناف الحياة الإسلامية بإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة * عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية السودان

وفد من طلاب جامعة النجاف

يُكنون على إدارة الجامعة تَبَيُّها لبرامج غربية

على إثر تغيير جامعة النجاف صورة غلاف صفحاتها على موقع التواصل فيسبوك، إلى صورة تحمل مفهوم المساواة بين الجنسين عند الغرب، شكّلت كتلة الوعي وقد صُمّ ممثلين عن كتلة الوعي وممثلين عن الكتلة الإسلامية ومجموعة من طلاب الجامعة، وتوجهوا إلى مكتب العمادة اليوم الاثنين الموافق ١٤/٠٤/٢٠٢١، حيث كان في استقبالهم عميد شؤون الطلبة، الذي بدوره رُحّب بالوفد واستمع لوجهة نظرم، وكان من أبرز الأمور التي تحدثت بها الوفد: إن مفاهيم الجندر والمساواة في مفاهيم غربية يُقصد بها المساواة التامة بين الجنسين، وهي مناقضة لأحكام الشرع، فهي تُفكي كافة الأحكام الشرعية التي تتعارض مع هذا المفهوم الغربي بدعوى التمييز، تُغفل بوجهها القوامة والولاية وأحكام الميراث وغيرها، كما أن هذه المفاهيم هي طريق للانتشار الرذيلة والمثلية، فمفهوم الجندر ينص صراحة على أن لكل واحد الحق في اختيار جنسه، أهل فلسطين هم في جُلم مسلمانين وهم لا يقبلون بمثل هذه المفاهيم التي تخالف ثقافتهم وتستجلب غضب الله عليهم ولعنته. إن الجامعة والقائمين عليها مسؤولون ومؤتمنون على الطلبة، وهذا يستوجب منهم صد مثل هذه الهجمات الثقافية الممولة من الغرب والتي تستهدف الصروح التعليمية على وجه الخصوص. يجب أن يكون الطلاب والهئية الأكاديمية والإدارية في الجامعة في خندق واحد في الدفاع عن مفاهيم الإسلام، وأن الوفد يدعو الجميع لرفض هذا المنكر وتغييره والأخذ على أيدي من يريد العبث بأخلاق وثقافة الطلاب. وفي ختام اللقاء سلم الوفد كتاباً إلى عميد شؤون الطلبة، موجهاً إلى الهيئة الإدارية والأكاديمية في الجامعة، طالب فيه الوفد بالتصدي للهمجة التي تستهدف مفاهيم الإسلام، وتوجه إلى أساتذة الجامعة بالقول: "إننا نتوجه إليكم بعدما الخطاب ونحن نعلم أن فيكم خدراً كثيراً، وكما سجّل بعضكم موقفاً مشرفاً في منع حفل عشتار، الذي أقيم في الجامعة في وقت مضى، فإننا نأمل أن نرى موقفاً مماثلاً في صد هذه الهجمة الشرسة..." وقد وعد العميد مشكوراً برفع الكتاب إلى رئيس الجامعة.

فشل محاولات الغرب في احتواء المد الإسلامي (الجزء الثاني)

بقلم: الأستاذ حمد طيب - بيت المقدس

المستقل، الساعي لخلق كافة أشكال الفساد من الحكام والأوساط السياسية السائرة معه. ٤- التفتيتية على جرائمه المتعددة ضد أبناء شعبه، وعلى فشله السياسي والعسكري والاقتصادي وعلى هزائمه أمام يهود بشكل خاص. ٥- محاولة حرق الفكر الإسلامي النضالي ضد الاستعمار وعملائه، واستبدال الفكر التغايش والترويض به، وقبول الآخرين وعدم معادتهم. لقد مرت محاولات الاستعمار وعملائه من الحكام في مراحل متعددة: في محاولاتهم ترويض بعض الأحزاب الإسلامية. وهذه المراحل من المكر والتخطيط العسقي قد مرت في ثلاثة مراحل تقريبا وهي: ١- مرحلة ما بعد الثورات ضد قوى الاستعمار العسكري، وطرده من بلاد المسلمين في أوائل القرن الماضي وأواسطه. ٢- مرحلة الانتكاسات العسكرية والفشل أمام كيان يهود خاصة بعد اغتصاب مسرى رسول الله ﷺ وأرضه المباركة. ٣- مرحلة ما بعد الثورات الحديثة بعد سنة ٢٠١٠ حتى يومنا هذا.

لقد نجح الاستعمار وعلاؤه إلى حد ما في الأهداف التي رسمها عبر المراحل الثلاث، لكن هذا النجاح كان جزئياً لم يتعد تلك الجماعات، وبعض الموالين لها، وليس جميع الموالين، ولم يلق قبولاً عند جماهير الناس وأوساطهم السياسية المتعددة. وتسبب ذلك برفض شعبي عارم لتلك المشاركات بعد ظهور أهدافها عند عامة الناس، لذلك أحجم معظم الناس عن المشاركة في الانتخابات في الفترة الأخيرة خاصة في المغرب وتونس. لقد حاول بعض عملاء الحكام تفسير الفشل الذي مني به حزب العدالة والتنمية في المغرب، والاندثار الذي لاقته حركة النهضة في تونس؛ تفسيراً خاطئاً فقالوا إن العمل الإسلامي مني بهزيمة في أوساط الجماهير. وهذا كلام مسموم وخاطيء في الوقت نفسه، الهدف منه بث الإحباط، وإيماهم بأن الأحزاب العلمانية ترتقي ويتصاعد تأييدها الجماهيري؛ والحقيقة أن إخفاق بعض الجماعات الإسلامية في البرلمانات، أو الحكومات هو مؤشر على وعي المسلمين بأن البرلمانات لا توصل إلا إلى كرسى معوجة قوائمه، لا طائل من امتطائه.

إن الرأي العام للإسلام ما زال موجوداً عند عامة الناس في كل بلاد الإسلام، وإنه قد ازداد وعياً على الأجيال الاقتصادية والحكام، وأصبح الفكر السليم للإسلام يزداد كل يوم، وهذا مؤشر جيد في الأمة، وما إخفاقات بعض الأحزاب الإسلامية في النجاح في الانتخابات إلا دليل على إجماع الناس عنما لأنها جزء من منظومة الفساد التي أرادها الحكام. إننا نعيش بالفعل هذه الأيام مرحلة التأييد الجماهيري المقترن بالوعي المتزايد، وفي هذا مؤشر جيد على قرب انتزاع المسلمين حقه من المتسلطين على رقابهم، وعدم رضاهم سواء بالبرلمانات أو الوزارات أو الصلوات، فالرأي العام الإسلامي يتنامى في طريق النهضة الصحيحة؛ على أساس فكري واعٍ وأن كل الأعباء الاستعمارية وعملائه قد فشلت فشلاً ذريعاً في حرق مسار الأمة، وإن جهوده وأمواله أصبحت بالفعل عليه حسرة، وإن السنوات القادمة هي سنوات خلع كل هؤلاء الروبوضات، وإعادة الحكم بما أنزل الله، فسناله تعالى أن يكون ذلك قريباً ■

تحدثنا في المقالة السابقة عن النقطة الأولى في فشل محاولات الغرب لاحتواء المد الإسلامي، والسيطرة على ارتقائه وانتشاره بقوة في أوساط الجماهير. وفي هذه المقالة سنتحدث عن النقطة الثانية وهي: محاولات في إشراك جماعات إسلامية معينة في الحكومات العميلة، ضمن مواصفات ومقاسات وشروط معينة؛ لأهداف وغايات ماركية. إنه وبالرغم من نجاح الغرب في إشراك بعض الجماعات الإسلامية في الحكومات العميلة، إلا أنه لم يحقق الغاية المرجوة من هذا العمل؛ ألا وهي إيقاف المد الإسلامي الارتقائي التصاعدي في جماهير الأمة نحو التغيير الجذري الشامل على أساس الإسلام، بل على العكس كانت النتيجة على خلاف ما أراد، فأصبحت الجماهير أكثر وعياً على أعبائه وشركائه ومكره. لقد بذل الغرب جهوداً جبارة وأنفق الأموال الطائلة، وسخر الطاقات والبرامج من أجل إشراك بعض الجماعات الإسلامية في الحكم، وهذه المحاولات وإن أثمرت في جوانب معينة إلا أنها فشلت فشلاً ذريعاً في تحقيق غايتها المرجوة. وسوف نتحدث بليجاز عن خمسة نماذج؛ وذلك في مصر والسودان وتونس والمغرب والأردن، وعن النتائج التي ترتبت على هذه المحاولات الفاشلة.

ففي مصر الكنانة بذل الغرب جهوداً متواصلة على مدى ستين عاماً، منذ بداية أربعينات القرن الماضي حتى بداية القرن الواحد والعشرين؛ عن طريق عملهم لإشراك المسلمين في الحكم عن طريق البرلمان، وعن طريق تسليمهم الرئاسة بعد الفوز في الانتخابات، ضمن قيود وشروط وضعها قادة الجيش، كما حصل سنة ٢٠١٢. وفي السودان حدث الشيء نفسه تقريبا في مشاركة بعض المسلمين في البرلمان، أو الوزارة خلال فترات متقطعة. وفي تونس قام عملاء الغرب من حكومات تونس بإشراك حركة النهضة بعد الثورة في البرلمانات والحكومات مرّة عدة منذ سنة ٢٠١١ إلى سنة ٢٠٢١؛ أي إلى آخر برلمان، الذي حله قيود سعيد وجمعه، ورفع الحصانة الدبلوماسية عن أعضاءها في المغرب فإن مشاركة بعض الجماعات الإسلامية في البرلمان استمرت منذ أواخر التسعينات، وتصدر حزب العدالة والتنمية الانتخابات سنة ٢٠١١ أي في بداية الثورات بالفوز بإنتخابات إلا أن هذا الحزب مُني بالفشل في انتخابات سنة ٢٠٢١. وفي الأردن سمح الملك حسين لبعض المسلمين بالمشاركة في البرلمان؛ خاصة وسط الضغوطات الاقتصادية والسياسية المستمرة على الأردن داخليا وخارجيا؛ وخاصة في الفترة التي شهد فيها الأردن توقيع معاهدة وادي عربة مع كيان يهود، إلا أنه رغم تعدد الأحوال والأحداث التي شهدتها مشاركة بعض الحكومات في دول عدة، ورغم تنوع المؤامرات عليها، وتعدد أساليب أهداف معينة وهي:

١- العمل على احتواء المد الإسلامي المتصاعد عبر جماهير المسلمين، وخاصة الفترة التي أعقبت طرد الاستعمار العسكري من كافة بلاد المسلمين، وكذلك المرحلة التي أعقبت الثورة الحديثة ضد عملاء الاستعمار من الحكام، ومحاولات طردهم. ٢- الاجتهاد في مشاركة الأحزاب الإسلامية للفساد الذي يقتره الحكام، وأما رسونه على الناس بكافة أشكاله وصوره. ٣- العمل على ضرب العمل الإسلامي السياسي

مشروع "ترعة السلام" نجح في تجفيف مياه قطع غزة

حتى باتت ٩٧٪ من مياهها غير صالحة للشرب



قال المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان والمعهد العالمي للمياه والبيئة والصحة في جلسة أمام مجلس حقوق الإنسان إن حصار كيان يهود طويل الأمد تسبب في تدهور خطير للأمن المائي في غزة، لتعاني ٩٧٪ من المياه غير صالحة للشرب، بينما يبقى سكان القطاع المحاصر يتسمنون ببسط، وتعيق على ذلك قال المكتب الإعلامي لحزب التحرير على الأرض المباركة فلسطين في تعليق صحفي نشره على موقعه: إن ذلك نتيجة لسياسة حاقدة اتبعها كيان يهود منذ عقود للوصول إلى نهر النيل، وذلك ضمن ما نصت عليه الملاحق السريّة لاتفاقية كامب ديفيد، حيث نصت على تزويد الكيان بمياه النيل من خلال مشروع "ترعة السلام"، فكان لا بد من تجفيف أبار غزة وتلويثها لإيجاد مبرر مقبول لتنفيذ مخطط - الترمعة - بحجة إيصال المياه إلى قطاع غزة، وقد شرع كيان يهود في تنفيذ المخطط منذ منتصف الثمانينات. لقد مارس كيان يهود كل أشكال الظلم والطغيان ضد أهل فلسطين على مرأى وبسمع من الحكام العملاء في بلاد المسلمين، ومنهم النظام المصري الذي يشارك في حصار أهل غزة ويجمع مع قادة كيان يهود ويتباحث معهم في كيفية استخدام ملف القطاع ومعاناة أهله لتصفية قضية فلسطين. وهذا الحال الذي يعيشه أهل غزة عامه يضع الأمل الإسلامي وخاصة أهل مصر أمام مسؤوليتهم لنصرة إخوانهم وفك الحصار عنهم، وهذا لا يكون إلا بإسقاط نظام السيسي العميل وتحريك جيش الكنانة لتحرير كامل فلسطين من رفس يهود، وهذا الواجب ليس مقصوراً على أهل الكنانة فحسب بل هو واجب شرعي على كل المسلمين.